

حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حسية ووجد
 عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين إنا نعوذ بك وأما اتخذ
 فيهم حسناً قال ما من ظلم خسوف فعدبهم ثم يرد إلى
 ربهم فيعذبهم عذاباً نكراً وما من آمن وعمل صالحاً فله
 جزاء ولحسنى وسنقول له من أمرنا يسراً قرأ تبع سبياً
 حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لهم
 جعل لهم من ذنوبها سماً كذلك وقد اسطننا بما لدينه
 خيراً قرأ تبع سبياً حتى إذا بلغ بين السدين وجد
 من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً قالوا
 يا ذا القرنين إن باجوج ومأجوج مفسدون في الأرض
 هل جعل لك حرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً قال ما
 مكنتهم في خير فاجنبو فيهم فاجعل بينكم وبينهم ردماً
 أنوني ذرئاً يلدو يلدو حتى إذا ساءوى بين الصدد فبين قال
 انفقوا حتى إذا جعله ناراً قال أنوني فنج عليه قلساً
 فما استطاعوا أن ينظروه وما استطاعوا له نقباً

قوله

105

قال هذا رحمة من ربنا فإذا جاء وعد ربك جعله دكاً وكان وعد
 ربك حقاً ربنا نعصرهم يومئذ يوح في الصور
 فجعلناهم رجماً وعصنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين
 كانوا عنيتهم في عذاباً وعن ذريهم وكانوا لا يستطيعون سمعاً
 الغويين الذين كفروا اتخذوا عبادة من دوني وأنا أعلم ما
 جهنم للكافرين نزلاً قل هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم
 بغتاً وهم لا يشعرون أنهم هم السون صنعاً
 أولئك الذين كفروا بايات ربهم ولما أتتهم حجتنا علموا
 فلا تقبل لهم يوم القيمة وزناً ذلك جزاؤهم بما كفروا
 واتخذوا آياتي ورسلهم هزواً أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 كانوا هم خير خلقاً لقد روي نزلاً خالدين فيها لا يغيرون عنها
 حولاً قل لو كان البحر مِلْداً لملكت في ثمنها لغير قبل أن
 تنفد كلمات ربني ولو جئنا بمثله مدداً قل إنما أنا بشر مثلكم
 يوحى إلي أنما كنتم إليه واحداً فمن كان يرجوا لقاء ربهم فليعمل
 عملاً صالحاً ولا ينتظر ليعبادوه ربهم غير حساباً

Copyright © King Fahd University